وأدرت ابريقين ابريفا لها ... من جوهر ومن اللما ابريقا
وهي مزاج كان ثغرك دنها ... سكرا وكان شفاهك الراووقا[1]
صفقت احدى خمرتيك فلم نجد ... بالرشف في احداهما تصفيقا
وجليت وجهك والمدامة فانجلت ... الشمس والمريخ والعيوقا
وكأن كفك تحمل القدح الذي ... طليت طهارته طلا وخلوقا
حسبي بظلمك والسلافة نشوة ... بهما صبوحا دائما وغبوقا

وكان ملوك الدولة الرسولية قد شجعوا هذا النوع من الشعر حتى قال شاعرهم وهو الملك المؤيد داود بن يوسف :

خنما تراه ودع عنك الذي غابا ... واقطع زمانك أفراحا واطرابا
قالوا أتاك نذير بالمشيب فتب ... أما قضيت من العصيان آدابا
فقلت كيف يبالي بالمشيب فتى ... لم يدر من طول سُكْرٍ أنه شابا

وربما ورد ذكر الخمر في مفتتح قصائد شعراء العصر (الصليحي) كالاديب أحمد بن محمد العثماني الذي تفنن في وصف الخمر • فقال في مفتتح بعض قصائده :

ما العيش الا كاعب وعقار ... وأكارم نادمتهم أخبار
قم فاسقني بالكاس من تلك التي ... أهل النهى في وصفها قد حاروا
واشرب ولا يلحقك خوف عقوبة ... فيها ، فرب حسابها غفار
خذها فان حلت أصبت وان تكن ... حرمت فمحو ذنوبها استغفار
لاتصرفوا عني الكبير فانما ... في شرب كاس كبيرها اكبار

لكن وصف الخمر اختفى من شعر كثير من أدباء العصر الرسولي فلا تجد له ذكر في شعر (ابن المقري) على كثرته ولا في شعر عبد الله بن جعفر أو ابن عبد المجيد اليماني وغيرهم • وهذا يعود أساسا الى التزام أدباء اليمن بقواعد الدين

(١) الراووق : الكاس •